ـات الرئـيسين سـالمين والحـمدي

• سالم الحاج

• القاضي عبدالرحمن الارياني

• علي عنتر

• احمد الغشمي

• عبدالعزيز عبدالغني

• عبدالكريم الارياني

• عبدالله الحمدي

في1968 م التقى سالمين بالحمدي لأول مرة في منزله بحضور علي عنتر

بداية العلاقة

> في عام68 م كان الرئيس ربيع الذي لم يصبح رئيسا بعد مطاردا من السلطة في عدن وكان على رأس مجموعة الجبل رفاق انتفاضة 14 مايو قد جعل من مدينة قعطبة في الشمال مركزا له ولرفاقه لمناهضة السلطة في عدن وبينما كان يقوم سالمين بجولات في مناطق الشمال لإجراء اتصالات مع القوى السياسية الوطنية والتقدمية هناك شاءت الظروف أن يتعرف على الرائد حينها عبدالله الحمدي شقيق ابراهيم الحمدي الذي كان نائبا لوزير الداخلية في ذلك الوقت وبدأت العلاقة بين سالمين وعبدالله حيث كان عبدالله يشغل مدير أمن تعز وخلال فترة وجود سالمين في تعز توقفت العلاقة بينهما وكان منزل عائلة الحمدي المكان الذي يعيش فيه سالمين ويتردد عليه باستمرار، أو بمعنى آخر كان منزل الشهيد عبدالله الحمدي مأوى من المآوي التي كان يلجأ إليها سالمين للاختفاء، وبينما كان يعيش هناك صدرت الأوامر إلى مدير أمن تعز بأن يلقي القبض على سالمين وإيداعه السجن بتهمة مشاركته في أحداث أغسطس68 م الدامية التي حدثت في صنعاء إلا أن عبدالله الحمدي أبلغ سالمين بأن يترك تعز حتى يتجنب عملية الاعتقال.

وهكذا كانت التربة هي المكان الذي نزل فيه سالمين بعد أن قام عبدالله الحمدي بتأمين عملية هروبه وكانت محاولات لاعتقاله تمت أيضاً بالتنسيق بين عدن وصنعاء وتمت محاولات لاغتياله أثناء وبعد انتفاضة 14مايو مثل كمين بستان الحاج أحمد وكمين وادي بنا.

سالين وابراهيم الحمدي

> الواقع أن العلاقة بين سالمين وابراهيم الحمدي بدأت في نفس العام68 م وتم أول لقاء بينهما على غداء في منزل ابراهيم حضره أيضا علي عنتر وقد وصف سالمين منزل اخيه الحمدي بقوله: لقد كان خاليا تماما من الأثاث اللهم ما استطعنا أن نجلس عليه للأرض، وتكررت اللقاءات والنقاشات بين الاثنين وجاءت أحداث 72م الدامية لتؤثر في مشاعر الشعب اليمني كله وكانت لقاءات القاضي الارياني وسالمين في طرابلس من أجل المصالحة ومعالجة القضية اليمنية وكان الحمدي يرافق الارياني في المباحثات.

كان جو بنغازي باردا وقد شاهد الحمدي أخاه سالمين متأثرا من البرد فخلع «الاوفر كوت» الذي كان يرتديه وألبسه إياه وهو يقسم على ذلك بالرغم من أنه كان مصاباً بالتهاب اللوزتين وفي طريقه إلى ايطاليا من بنغازي للعلاج.

يقول سالمين «ليست العلاقة الشخصية إلا عاملا مساعدا على كل ما حدث من ايجابيات في جو الاستقرار والود بيننا كإخوة ولكن الاقتناع الوطني والشعور بالمسؤولية الوطنية لدى الشهيد الحمدي كانت هي الأخرى العامل المساعد على تحقيق ما كان في مصلحة الوطن اليمني عموماً.

وفي مؤتمر القمة العربي السابع المنعقد في الرباط في أكتوبر 74 م كان النقاش يدور حول ارتفاع اسعار البترول وتأثيرها على البلدان الفقيرة، وكذلك حالة الجفاف في الصومال وموريتانا، وقد اقترح الحمدي بأن يتحدث سالمين عن قضايا اليمن عموماً وبعد أن استعرض سالمين قضايا ومصاعب اليمن وبعد معارضة الملك فيصل - الله يرحمه - ورد سالمين عليه بهدوء ومنطق نال رضاء المؤتمرين تدخل صدام حسين طالبا من الملك فيصل سحب اعتراضه على مطالب اليمن وبعد إقرار مساعدة للصومال وموريتانيا أعلن رئيس المؤتمر الملك الحسن بأن على اليمنيين أن يقوموا باتصالات ثنائية مع الدول العربية ليحصلوا على ما يمكن الحصول عليه انفض الاجتماع وترك سالمين والحمدي مقاعدهما وفي نفسيهما آلام لا يمكن تحديدها، وقبل مغادرة قاعة الاجتماع توسطهما بصورة غير عادية أمير الكويت وقال لهما بلطف بعد أن أمسك بيساره سالمين وبيمينه الحمدي «يا أولادي الكويت ستقدم لكل واحد منكما عشرة ملايين دولار لكن على شرط أن لا تشتروا بها سلاح وتتقاتلوا» وشكره الرئيسان بحرارة ووعداه بالتصدي لأية محاولة تريد زج الشعب اليمني في مأساة دامية كما حدث في72 م.

يقول سالمين: عندما ذهبنا إلى مؤتمر القمة في الرباط كان من الاسباب الرئيسية لذهابي هو اللقاء مع الأخ إبراهيم الحمدي التقينا وتفاهمنا كإخوة تربطنا علاقات النضال من أجل الشعب اليمني ونشعر أن الشعب اليمني بحاجة ماسة أن يتطور ويخرج من دائرة العصيد والبسباس أو الكدرة والبسباس إلى أن يأكل أكلا وصل إليه الآخرون قبل مئات من السنين قبلنا، لقد أحسست والأخ الحمدي وبصورة عامة الوفد اليمني شماله وجنوبه بالمرارة عندما كنا موجودين في مؤتمر القمة بالرباط كنا إذا خرجنا للراحة بعد اجتماعات القمة أنا أبحث عن الحمدي والحمدي يبحث عني قلنا مستحيل نحن الفقراء نجلس مع الأغنياء ايش نقول لهم الناس يتكلموا في مئات الملايين وفي آلاف الملايين ونحن ايش نتكلم؟ نجلس نعض أصابعنا حسرة وندماً على الواقع الردي الذي يعيشه شعبنا، كم عشنا هذه المرارة وأحسسنا بالألم وشعرنا أن مهمتنا صعبة وأنها تتركز في هذه المرحلة بالذات في العمل من أجل اقتصاد متكامل للشعب اليمني، وفعلا نحن عشنا أيام المؤتمر دون أن نفترق وقد لفت هذا المنظر نظر كثير من القادة العرب وقالوا أن اليمنيين يعيشون مع بعض وفعلا عشنا مع بعض فنحن أيضا نسعى جاهدين لتجاوز كل الاشياء الصغيرة التي لا تعتبر شيئا أمام تطوير وتدعيم اقتصاد الشعب اليمني كل ما يهمنا أن نبني يمنا متطورا ولا يمكن أن يكون يمننا متطورا إلا على أساس الاقتصاد المتطور.

وبالمقابل وعبر اختتام أعمال المؤتمر وعودته إلى صنعاء بعث الحمدي رسالة إلى أخيه ربيع قال فيها »... وكان واضحا أن قمة الرباط لم تتمكن من استيعاب ابعاد الاضرار الاقتصادية التي اصابت اليمن بشطريه نتيجة ارتفاع اسعار النفط ولذلك عالجها المؤتمر بطريقة غير كافية لأن المساعدات التي كان يطالب بها شطرا اليمن قد جاءت في شكل هبات بسيطة من بعض الدول العربية الشقيقة التي يمكن أن تخفف بعض الاضرار التي نزلت بالاقتصاد اليمني في الشطرين خلال عامي 73و 74ولكنها لم تراع حجم المشكلة ولم تأت في شكل قرار يجعل المساعدة مسؤولية قومية ثابتة إلى أن تزول الأسباب الداعية لذلك .وعلى ضوء هذا الموقف المنسجم بين قادة الشطرين اتفق الرئيسان على توجيه مذكرة مشتركة إلى جامعة الدول العربية وحمل محمد صالح مطيع مذكرة مقترحة من عدن إلى الرئيس الحمدي الذي شاطر أخاه سالمين بأهمية الاتصالات المستمرة الهادفة إلى ايجاد ظروف أفضل تنفع الجميع ثم وجهت المذكرة بشكل رسمي إلى أمين جامعة الدول العربية تحت توقيع مشترك لسالمين والحمدي وكان هذا العمل الوحدوي يستهدف تحقيق مصالح الشعب اليمني وأحدث ردود فعل طيبة على المستوى العربي واصبح تقليدا ثابتا يحكم العلاقات بين الشطرين طوال فترة حكم الرئيسين الحمدي وسالمين وكان البحث عن مصلحة اليمن وطرح القضايا بصورة مشتركة هو الطريق الصحيح والسليم المؤدي إلى تحقيق مصالح الشعب اليمني وكان سمة مميزة للعلاقة بين الشطرين والقاسم المشترك للعلاقات وطرق المعالجة يتمثل في تحقيق موقف يمني منسجم وموحد بما يمكن من ايجاد الحلول لكثير من القضايا لصالح الشعب على طريق تعزيز سيادته واستقلاله الوطني وأدت هذه العلاقات بين الرئيسين إلى الاقتراب من فهم مشترك للعديد من القضايا ليس اليمنية وحدها ولكن حتى العربية غير أن تأثيرها كان واضحاً تماما فيما يتعلق بحماية السيادة الوطنية وفي نشاط لجان الوحدة.

علاقة ثقة

> كان لقاء اغسطس77 م في صنعاء بين الرئيسين واحدا من سلسلة اللقاءات التي تمت في اطار تبادل الخبرات والتجارب في ما يتعلق بتحقيق رفاهية ووحدة وتقدم الشعب اليمني، وفي هذا اللقاء كان الحمدي والغشمي يستفسران ربيع عن الكيفية التي حقق بها وحدة القوى الوطنية وكذا وحدة السلطة المركزية وطرحا أسئلة أخرى تدور حول أهمية الوقوف أمام غلاء المعيشة التي أرهقت كاهل المواطنين، في مؤتمر كولمبو لدول عدم الانحياز المنعقد في سبتمبر76 م تم النقاش بين الحمدي وسالمين حول الاستفادة من تجارب الشطرين بما يحقق المصلحة الوطنية، وكان محوره حول أهمية توفير الخبز للشعب بعيدا عن المخاوف والقلق وارتفاع الأسعار، وفي هذا الاتجاه وبروح من الجدية أرسل الحمدي وفدا من الاقتصاديين الشباب برئاسة وزير الاقتصاد (محمد عبدالوهاب الجباري) للاطلاع على تجربة جنوب الوطن الخاصة بالتجارة والتموين، وحضر هذا الوفد الاجتماعات الدورية الموسعة التي عقدتها اللجنة العليا للخطة الخمسية برئاسة سالمين، وكان ذلك بالتحديد في ديسمبر76 م، وقد قال ذات مرة الشهيد الحمدي (إننا لا نملك تنظيماً سياسياً يحمي ويدافع عن القرارات التي يتخذها مجلس القيادة ويعمل على مراقبة تنفيذها) وهذا يعني أنه كان يبحث عن أداة تحقق وتترجم آماله وطموحاته، وقد بدأت محاولاته بتجربة توفير مواد استهلاكية ضرورية وبيعها بأسعار منخفضة على أفراد القوات المسلحة وأجهزة الأمن والموظفين.

رسالة هامة

في 23 يناير 1977 م حمل الأخ عبدالله حمران وزير الدولة والممثل الشخصي للرئيس الحمدي رسالة شفوية إلى الرئيس سالمين تبين فيها بعد أنها تتحدث عن عدد من القضايا الهامة ذات الصلة المشتركة بين الشطرين وفي مقدمة ذلك (لقاء قعطبة)، وأكد فيها حمران أن الرئيس الحمدي يود أن يعمل أي شيء في طريق الوحدة اليمنية ما دام هو في هذا الموقع والمسؤولية وهو على قيد الحياة، وأنه يقترح على هذا الطريق أن يناقش قضايا على مستوى كبير من الاهمية ومن أبرزها مسألة توحيد العلم، وكذا توحيد النشيد الوطني، وأن يصاحب ذلك تنسيق فعال بين وزارتي الدفاع ويتوج بتشكيل لجنة عليا للتنسيق برئاسته وسالمين، وتجتمع كل ستة أشهر في صنعاء وأخرى في عدن، في هذا اللقاء أعرب سالمين عن موافقته على لقاء قعطبة وطلب من حمران أن ينقل للحمدي دعوته لزيارة عدن في أي وقت يحدده، أما القضايا الأخرى التي نقلها حمران فقد أكد عليها بخمس نقاط تحددت أساساً بضرورة النظرة الموضوعية للأوضاع السياسية في المنطقة وطلب سالمين أن يلتقي بالحمدي منفردين للتحدث عن الكثير من القضايا بحرّية وصراحة.

لقد تم لقاء قعطبة.. وكان هذا اللقاء قد بعث كثيراً من الكوامن النفسية والروحية وتواردت العديد من الذكريات العزيزة بين الرئيسين، فالرئيس الحمدي والدته من قعطبة وقد تردد عليها كثيراً في صباه، ونزل فيها أخيراً لاستقبال أخيه ربيع كمن يستقبله في بيته، وسالمين هو الآخر عاش في قعطبة واعتبرها المكان الذي استقر فيه نفسياً ولا يشعر فيه بالخوف، وقد صادف أن دار الضيافة الذي نزل فيه الجميع لا يبعد إلاّ خطوات عن المكان الذي كان يسكن فيه الرفيق سالمين حينما كان متخفياً عام68 م، وفي قعطبة تحقق اللقاء الثنائي وكان الحديث صريحاً فتحدثا عن كل المحاولات التي تستهدف اليمن واتفقا على سحب القوات المسلحة التدريجي من مناطق الأطراف والعمل على نقل الواحدات العسكرية وتبادل مواقعها بين الشطرين بهدف إنهاء ما علق بأذهان أفراد القوات المسلحة في الشطرين أنهما يتربصان لبعضهما البعض.

وتحدث الحمدي عن الفساد والرشوة والتحايل على أموال الشعب والكسب غير المشروع والمتاجرة بدماء الشعب اليمني وعن المكاتب الأجنبية التي تتدخل في الشؤون الداخلية لليمن، وتوزع المرتبات والميزانيات والهبات للكثير من ضعفاء النفوس الذين باعوا ضمائرهم ليعملوا ضد الشعب وحريته وإستقلاله ودولته.

وحدد اتصال بعض اليمنيين بالسفارات والمكاتب الأجنبية وأهمية قطع دابر المرتزقة والمتطفلين و(العسن) التي تتلوى بالسفارات والمكاتب الأجنبية!

الزيارة الأخيرة

في اللقاء الأول لزيارة سالمين إلى صنعاء في صيف77 م تحدث الحمدي عن التطورات في الشطر الشمالي وعن خطة التنمية التي ستحدثها خطة التنمية ومن خلال النقاش الذي دار بينهما ظهر أن جانباً من استثمارات الخطة سيسخر للمشاريع الخدماتية كما ظهر أن نصيب القطاع العام لا يشكل القوة المؤثرة في مشاريع الخطة الخمسية، وعقب حديث طويل قال سالمين (إننا نشعر أن الشعب اليمني قد استنزف دمه وعرقه الاستغلال والعسف والتآمر).

ثم سأل الحمدي سالمين عن تطورات الوضع في الجنوب وأجابه أن إخوانه في الجنوب يستعدون لتنفيذ أربع مهام رئيسية وهي انتخابات مجالس الشعب المحلية في المحافظات والتحضير لاحتفالات العيد العاشر للاستقلال 30 نوفمبر وتقييم عمر عشر سنوات، ثم انتقل الرئيسان لمناقشة حالة الأمن والاستقرار في كلا الشطرين ووسائل التعاون التي من شأنها تعزيز وتقوية دور الدولة وتحقيق نظام مركزي يكون مساعداً على تهيئة الظروف لوحدة الأرض والشعب اليمني، وأثناء الحديث عن أعمال التخريب وإرباك حالة الأمن في شمال صنعاء طلب المقدم أحمد الغشمي السماح له بالدخول فأذن له الرئيسان أن يشاركهما الحديث ويكون ثالثهما في الاجتماع الثنائي !

وفي إطار الحديث عن السيادة الوطنية وتعزيزها طرح سؤال محدد، هذا السؤال في غاية الصراحة والوضوح والدقة وقد رد الرئيس الحمدي على السؤال، ولكن عندما لفت الأخ سالمين إلى الأخ الغشمي وجد في عينيه جواباً آخر!! بالرغم أنه لم يتحدث احتراماً للرئيس الحمدي! ولكن في اليوم الثاني وفي جلسة غداء جمعت بين سالمين والحمدي في قصر الحجر، وخلال جلسة منفردة كان جواب الحمدي على سؤال الأمس محدداً وواضحاً قال سالمين: (من عدن إلى صنعاء ،وجدت نفسي أنتقل بكل أحاسيسي ومشاعري في وطني، لم أشعر بأي تمييز ناهيك أن المسافة بين عدن وصنعاء أقرب بكثير من عدن إلى بعض مناطق الجنوب) وخلال هذه الزيارة كان سالمين متأثراً بحرارة الاستقبال الحار الشعبي والرسمي الذي قوبل به من قبل إخوته، وبالرغم من كرم الضيافة واللطف التي عُرفنا به نحن اليمنيين إلا أن سالمين ازداد تأثراً عندما أبلغه أخوه الحمدي بأن نائبه الغشمي قد أقسم أن لا يرافق سالمين أحد سواه!! وفعلاً كان الغشمي لا يترك القصر الجمهوري طوال فترة تواجد سالمين في صنعاء حيث ظل مرافقاً له حتى انتهاء الزيارة.

وكان سالمين منذ اليوم الأول لزيارته صنعاء يسأل عن أخيه عبدالله الحمدي، وقد قيل له أنه غير موجود بصنعاء ولكنه أصر على حضوره باعتباره صديقاً شخصياً له، وهكذا التقاه في اليوم الثاني وكان اللقاء حاراً وحدث سالمين الحضور عن العلاقة الأخوية القديمة بينه وأخيه عبدالله وقال »كان عبدالله مشهوراً بالصمت، وكان يبتسم ويتحدث قليلا«.

وبعد الانتهاء من وجبة الغداء التي أقامها تكريماً لسالمين المقدم الغشمي، وبعد لقاء ثنائي غير طويل بين ربيع والحمدي توجه الجميع في جو كله مرح وسعادة إلى بيت الغشمي الذي استقبل ضيوفه بحفاوة ولطف ليقضوا وقت ما بعد الظهيرة على »القات« في رحاب »مفرجة«.

وقبل عام ونصف من اغتيال الحمدي كان الرئيس سالمين قد حذّر الاستاذ عبدالله حمران عند زيارته عدن ونبهه إلى ضرورة تشديد الحراسة على أخيه الحمدي، إذ أن الطريق التي بدأ يسير فيها طريق تعزيز السيادة محفوف بالمخاطر والوصول إلى نهايته ليس سهلاً!

توحيد منهج التاريخ

ابتداء من عام77 م شهد الشعب اليمني شمالاً وجنوباً ظاهرة ايجابية تمثلت بسلسلة كتب التاريخ الموحد، ويعود ذلك إلى لقاء جمع سالمين والحمدي في كولمبو اغسطس76 م ودار حديث بينهما وديا وصريحا وأعرب فيه الحمدي عن عدم ارتياحه لمناهج التاريخ التي تدرس للطلاب اليمنيين. وساءه أن الطلاب اليمنيين يعرفون الكثير عن تاريخ العالم ويجهلون تاريخ شعبهم، وتحدث عن الأساليب العملية لمعالجة هذا الوضع وعن إمكانية تشكيل لجنة من الشطرين تقوم بإعداد كتب مدرسية موحدة في التاريخ اليمني، تكون أساساً مشتركاً لأطفال اليمن وتوحيد نظرتهم للتاريخ.

وفي لقاء تعز فبراير 77 م ناقشا الموضوع من جديد واتفقا على الإسراع في تشكيل اللجنة، وعقدت لقاءات موسعة مع التربويين والمؤرخين وكان أولها لقاء صنعاء في الفترة ما بين 16-8 مارس77م وتم الاتفاق بعد نقاش جاد على ورقة عمل هي عبارة عن لائحة حددت الأهداف العامة والخاصة لهذا المشروع، وفي لقاء اللجنة بالرئيس الحمدي بصنعاء في 26 يونيو77م أشاد بسرعة انجاز الكتاب وتحدث باستفاضة عن القيمة الكبيرة لتربية الأطفال في عموم اليمن بأفكار وآراء موحدة حول تاريخ شعبهم ووطنهم، وقد وصف الدكتور الإرياني وزير التربية والتعليم آنذاك بعض القوى المعارضة للمشاريع الوحدوية بأنها زعانف لا تريد أن تتطور!

وقد اقترحت اللجنة أن تتم كتابة مقدمة مشتركة لجميع الكتب التي تؤلف يوقعها الرئيسان، فوافق الحمدي على الفور وحين اطلع على مسودة المقدمة أبدى عليها ملاحظتيه تتعلق الأولى بضرورة إبراز أن إخراج هذه الكتب إنما هي خطوة أولى في طريق إعادة الوحدة، وأن تكون المقدمة موجهة إلى جميع أبناء اليمن في عدن وصنعاء ومن صعدة إلى المهرة ومن زبيد إلى تريم.

الرسالة الأخيرة

كانت زيارة سالمين الأخيرة لصنعاء ولقاءاته بأخيه الحمدي قد تركت أثراً طيباً في نفسه ولم يخف شدة سروره والانطباعات التي تركتها في نفسه، ففي رسالة شخصية بعثها إلى الحمدي وهي آخر ماكتبه إليه قال »لقد اخذت ثلاثة أيام من وقت سيادتكم أنت والأخ المقدم الغشمي كان بالإمكان تسخيرها لمواجهة ظروف البلاد التي تتطلب من كل دقيقة من حياتنا ولكني شخصياً قد استفدت فائدة كبيرة من هذه الزيارة وحملت معي طموحاتكم ،كما حملت همومكم التي هي همومي وهموم رفاقي المخلصين وهموم شعبكم في بلادكم عدن«.

كانت خطابات الحمدي الأخيرة مليئة بعبارات »محاربة الاستغلال« و»الثورة ثورة الكادحين اليمنيين« وكان سالمين شديد الملاحظة عندما أبدى للحمدي رأيه بصراحة أن تلك العبارات لا بد لها من محتوى ومضمون وممارسة تجعلها في إطار الملموس لأصحاب المصلحة الحقيقية في الثورة والذين سيشكلون الدرع الواقي للدفاع عنها وقال له »إن كل نشاطك هو الذي حقق هذه الخطوات العمرانية والخدماتية ولكن أنا وأنت سيبلغ بنا الكبر حده المعروف وسنكون عاجزين عن متابعة كل شيء« ونصحه »أن يبحث عن عناصر يثق بها يشعر أنها قادرة على ترجمة أفكاره وطموحاته إلى حيز الواقع العملي الملموس«.

كان طموح الحمدي في كهربة البلاد مشروعاً في غاية الأهمية ولكن لا يطرحه إلا أكثر القادة ثورية لم يصل بعد إلى استيعاب ظروف التطور الصناعي والزراعي في اليمن.

وفي الشطر الجنوبي من الوطن رفع البعض شعار التصنيع وهذا الشعار اعتبره سالمين من صنع الانتهازية اليسارية لأن ظروفنا الموضوعية والذاتية لم تكن تمكننا من التصنيع الثقيل، وحتى بعد استلام سالمين السلطة لم يرفع شعاراً مثل كهربة البلاد، وهكذا كانت ملاحظة سالمين على المشروع الكهربائي الجديد في ذهن الحمدي بعد أن أبدى سروره به، هي أن يشرف شخصياً عليه، لأن بعض الناس ينظرون إلى كهربة البلاد من خلال الاضاءة فقط، وكان من رأي سالمين أن تطوير الكهرباء يحتاج إلى الأخذ بعين الاعتبار التطور الصناعي والزراعي مما يخرج البلاد من دائرة الأسواق الاستهلاكية!.

لقد كان لقاء صنعاء من أهم اللقاءات التي جمعت بينهما بالنظر إلى القضايا التي حفلت بها مناقشاتهما.

جاء في رسالة سالمين الأخيرة للحمدي »إن القضايا الاجتماعية عموماً يجب أن ينظر إليها بشكل متكامل.. فرفاهية الشعب معناها الخبز النظيف والماء النظيف، والسكن الصحي النظيف، والقضايا الثقافية والروحية الأخرى، على شرط عدم ممارسة الاستغلال عند محاولة تنفيذ هذه المهام« وأنني شخصياً لا أقصد تأميم الإسكان ولا أطالب بأي شيء يجافي ظروف الواقع ولكن يا أخي هل نحن متفقون بأنه لا بد من الحصول على الخبز والضروريات الأخرى دونما استغلال؟!«.

وقال سالمين في رسالته »أنه في هذه الحالة نكون قد بدأنا نتميز عن المرتزقة والعملاء الذين يعملون الآن على محاربة وعرقلة سير الثورة ومثل هذه الإجراءات هي الرد الطبيعي على كل المتطاولين، لأنهم إذا حكموا البلاد سواء في الشمال أو في الجنوب سوف يسيرون في اتجاه بناء مصالحهم الشخصية مثل المشاركة مع التجار في شؤون التجارة، وفي بناء العقارات والمشاركة في الفنادق واقتسام «الكميشنات» وسيجدون من يصفق لهم من المنتفعين بوجودهم في السلطة« هكذا كانت العلاقة بين الرئيسين ، وهكذا كان كل يخاطب الآخر، بروح وطنية، تضع المصلحة العامة فوق كل مصلحة، وهكذا جسدا أعظم وأصدق وأشرف روابط أخوية ورسمية شهدها الوطن، وكان مصيرهما الاغتيال السياسي في ظروف كان اليمن احوج ما يكون إليهما وإلى إخلاصهما وطهارتهما الثورية وانتمائهما العميق والوحيد لليمن.

وها هي الجماهير اليوم تتذكرهما بحب وتقدير وتعظيم للدور الهام الذي لعباه في تاريخ الشعب والوطن وتحلم أن تلد اليمن زعيمين كبيرين بنفس عظمة ومكانة سالمين والحمدي.

سالمين للحمدي: لا أنصحك بتأميم المساكن

الارياني: هناك زعانف في الشمال لا تريد أن تتطور!!